

## منار السبيل

فصل .

يسن لداخل الخلاء تقديم اليسرى لأنها لما خبث .

وقول بسم الله أعوذ بالله من الخبث والخبائث لحديث علي مرفوعا [ ستر ما بين الجن وعورات بني آدم إذا دخل الخلاء أن يقول : بسم الله ] رواه ابن ماجه وعن أنس [ كان النبي A إذا دخل الخلاء قال : اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث ] رواه الجماعة .

وإذا خرج قدم اليمنى لأنها تقدم إلى الأماكن الطيبة .

وقال غفرانك الحمد الذي أذهب عني الأذى وعافاني لحديث عائشة [ كان A إذا خرج من الخلاء قال : غفرانك ] حسنه الترمذي وعن أنس : [ كان A إذا خرج من الخلاء يقول : الحمد الذي أذهب عني الأذى وعافاني ] رواه ابن ماجه .

ويكره في حال التخلي استقبال الشمس والقمر تكريما لهما .

ومهب الريح لئلا ترد البول عليه .

والكلام نص عليه لقول ابن عمر [ مر رجل بالنبي A فسلم عليه وهو يبول فلم يرد عليه ] رواه مسلم .

والكلام والبول في إناء بلا حاجة نص عليه فإن كانت لم يكره لحديث أميمة بنت رقية رواه أبو داود .

وشق لأنها مساكن الجن لحديث قتادة عن عبد الله بن سرجس [ نهى رسول الله A أن يبال في الجحر ] قالوا لقتادة : ما يكره من البول في الجحر قال يقال إنها مساكن الجن رواه أحمد وأبو داود وروى أن سعد بن عباد بال في جحر بالشام ثم استلقى ميتا .

ونار لأنه يورث السقم وذكر في الرعاية : ورماد .

ولا يكره البول قائما لقول حذيفة [ انتهى النبي A إلى سباطة قوم فبال قائما ] رواه

الجماعة وروى الخطابي عن أبي هريرة [ أن النبي A بال قائما من جرح كان بمأبضه ] قال الترمذي : وقد رخص قوم من أهل العلم في البول قائما وحملوا النهي على التأديب لا على

التحريم قال ابن مسعود : إن من الجفاء أن تبول وأنت قائم .

ويحرم استقبال القبلة واستدبارها في الصحراء بلا حائل لقول أبي أيوب قال رسول الله A : [ إذا أتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ولكن شرقوا أو غربوا ] قال أبو أيوب :

فقدمنا الشام فوجدنا مراحيض قد بنيت نحو الكعبة فنحنرف عنها ونستغفر الله [ متفق عليه .

ويكفي إرخاء ذيله لقول مروان الأصغر [ أناخ ابن عمر بعيره مستقبلا القبلة ثم جلس يبول

إليه فقلت أبا عبد الرحمن أليس قد نهى عن هذا ؟ قال : بلى إنما نهى عن هذا في الفضاء  
أما إذا كان بينك وبين القبلة شئ يسترک فلا بأس [ رواه أبو داود .  
وأن يبول أو يتغوط بطريق مسلوک وظل نافع أو مورد ماء لما روى معاذ قال : قال رسول  
ﷺ : [ اتقوا الملاعن الثلاث البراز في الموارد وقارعة الطريق والظل ] رواه أبو داود .  
وتحت شجرة عليها ثمر يقصد لما تقدم ولئلا ينجس ما سقط منها .  
وبين قبور المسلمين لحديث عقبة بن عامر مرفوعا - وفيه - [ ولا أبالي أوسط القبور قضيت  
حاجتي أو وسط السوق ] رواه ابن ماجه .  
وأن يلبث فوق قدر حاجته قال في الكافي : وتكره الإطالة أكثر من الحاجة لأنه يقال : إن  
ذلك يدمي الكبد ويتولد منه الباسور وهو كشف للعودة بلا حاجة وروى الترمذي عن ابن عمر  
مرفوعا [ إياكم والتعري فإن معكم من لا يفارقكم إلا عند الغائط وحين يفضي الرجل إلى أهله  
فاستحيوهم وأكرمهم ]